

## زيادة تخصيص الإيرادات الضريبية للخدمات الاجتماعية المراعية للنوع الاجتماعي

### ١. ما هي الخدمات العامة عالية الجودة المراعية للنوع الاجتماعي؟<sup>1</sup>

هي الخدمات العامة الديمقراطية والعادلة والتي تكون: (١) ممولة من الأموال العامة، (٢) مقدّمة بشكل عام وشامل، (٣) مساوية وتضمينية جندرياً، و(٤) تركز على النوعية. إضافة إلى ذلك، فهي تتماشى مع أطر حقوق الإنسان ومعايير الجودة الأربعة التالية: (أ) متاحة، (ب) سهل الوصول إليها، (ج) مقبولة، و(د) قابلة للتكيف. وتأخذ الخدمات المراعية للنوع الاجتماعي في الاعتبار الأدوار والاحتياجات الاجتماعية المختلفة للرجال والنساء.

### ٢. لماذا نحتاج للخدمات العامة المراعية للنوع الاجتماعي؟

تعتبر النساء في وضع غير مؤات باختلاف المقاييس العالمية، فمثلاً، هن أكثر عرضة من الرجال للوقوع في الفقر<sup>2</sup> وبالتالي هن غالباً غير قادرات على الوصول للخدمات الخاصة. وهناك عدد من العوامل الأخرى التي تجعل النساء يعتمدن على الخدمات العامة بشكل أعلى، بما فيه مثلاً، التوزيع غير المتساوي لأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر، احتياجات الصحة الإنجابية، والعنف ضد النساء والفتيات. لذلك، فإن الخدمات العامة عالية الجودة المراعية للنوع الاجتماعي تعتبر أساسية لتحقيق حقوق المرأة.

### ٣. لماذا تعتبر الضرائب والخدمات العامة عالية الجودة المراعية للنوع الاجتماعي من قضايا حقوق المرأة؟

الضرائب هي المصدر الأكثر استدامة لتمويل الميزانيات العامة، وهي بالتالي حيوية للخدمات العامة والحماية الاجتماعية ذات الجودة. لكن التسرب الضريبي وفقدان الإيرادات بسبب الانتهاكات الضريبية العابرة للحدود تتسبب في نقص تمويل الخدمات الأساسية والمؤسسات والبنية التحتية التي تعتمد عليها النساء، من الرعاية الصحية والتعليم إلى المحاكم العامة وأنظمة النقل وإنفاذ القانون الخاضع للمساءلة. ويصيب التسرب الضريبي البلدان النامية بشكل أسوأ، حيث يشكّل كل دولار تمّت خسارته للملاذات الضريبية دولاراً يمكن استثماره في الخدمات العامة - مثل بناء المستشفيات والمدارس والسكن بأسعار معقولة وأنظمة النقل العام أو توفير المياه النظيفة والصرف الصحي.

وغالباً ما يؤدي الإنفاق غير الكافي على الخدمات الاجتماعية إلى آثار سلبية على النساء خاصة، اللواتي عادة ما يتحملن عبء تقديم الرعاية وتأدية العمل غير مدفوع الأجر عندما تنسحب المؤسسات العامة. وكثيراً ما تكون المؤسسات والبرامج المصممة لتعزيز المساواة الجندرية ودعم النهوض بالمرأة غير ممولة أو تعاني من نقص التمويل، وتواجه خطر تخفيض الإنفاق باستمرار. ولذلك، فإن الطريقة التي يتم بها تعبئة الموارد وتوزيعها واستخدامها هي أمور تخص المرأة لأنها غالباً ما يكون لها أثر على تحقيق حقوقها.

وأخيراً، يمكن أن يكون لطريقة تصميم النظام الضريبي آثار مباشرة على النساء. فعلى سبيل المثال، فيما يتعلق بالتوازن بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة، هناك قلق بشأن آثار الضرائب غير المباشرة مثل ضرائب القيمة المضافة التي يمكن أن يكون لها تأثير كبير غير متناسب على الفقراء، الذين يميلون إلى إنفاق حصة أكبر من دخلهم على الاستهلاك. وبما أن المرأة ممثلة تمثيلاً زائداً بين أفقر الفئات، فإن ذلك ينطوي أيضاً على أثر بالغ على النساء بشكل غير متناسب.<sup>3</sup>

### ٤. ما هي آثار نقص التمويل في توفير الخدمات العامة؟

عندما تفتقد الميزانيات الحكومية للتمويل الكافي للخدمات العامة والحماية الاجتماعية، غالباً ما يؤدي ذلك إلى معاناة النساء والفتيات بشكل غير متكافئ، خاصة المهمّشات والفقيرات. مثلاً، يمكن أن يؤدي نقص التمويل إلى عواقب أمام:

<sup>1</sup> أكشن إيد، إطار خدمات عامة يستجيب للمنظور الجندري، ٢٠١٨.

<sup>2</sup> هيئة الأمم المتحدة للمرأة، إعلان ومنهاج عمل بيجين في عامه العشرين، ٢٠١٥.

[http://www2.unwomen.org/~media/headquarters/attachments/sections/library/publications/2015/sg%20report\\_synthesis-en\\_web.pdf?v=1&d=20150226T215547](http://www2.unwomen.org/~media/headquarters/attachments/sections/library/publications/2015/sg%20report_synthesis-en_web.pdf?v=1&d=20150226T215547).

<sup>3</sup> أكشن إيد، جعل الضرائب مناسبة للنساء، ٢٠١٧. [http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/womens\\_rights\\_and\\_tax\\_briefing\\_final.pdf](http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/womens_rights_and_tax_briefing_final.pdf).

## ● الرعاية الصحية العامة المجانية وذات النوعية

وهذا يشمل خدمات الصحة الجنسية والإنجابية مثل خدمات تنظيم الأسرة. ويؤدّي الحمل والولادة إلى ازدياد حاجة المرأة إلى الرعاية الصحية المنقذة للحياة. فهناك نساء تمتن كل يوم حول العالم بسبب مضاعفات يمكن الوقاية منها أثناء الحمل والولادة. والغالبية العظمى من وفيات الأمهات تحدث في ظروف ضعف الموارد ويمكن الوقاية منها.

## ● المياه النظيفة والأمنة

في غياب خدمات المياه العامة، غالباً ما تتحمّل النساء والفتيات عبء جلب المياه إلى المنزل، مما يجعلهن عرضة للعنف والابتعاد عن التعليم وأنواع أخرى من العمل. إن الحصول على المياه العامة أمر حيوي لتربية المرأة واستقلالها الاقتصادي.

## ● رعاية الأطفال

تقضي النساء ما يقارب ٢.٥ مّزات الوقت الذي يقضيه الرجال في العمل الرعايّي والمنزلي من دون أجر.<sup>4</sup> وعندما يتم حرمان الخدمات الاجتماعية مثل رعاية الأطفال من التمويل الرسمي، تتحمّل النساء عبئاً أكبر من العمل غير المدفوع الأجر.

## ● التعليم العام

إن الحصول على تعليم عام، مجاني و جيد النوعية أمر حيوي لضمان قدرة الفتيات اللواتي يعشن في الفقر ولا يستطعن تحمل تكاليف التعليم المخصص على الذهاب إلى المدرسة.

## ● السلامة والأمن في الأماكن العامة

النساء اللواتي يعانين من الفقر في البلدان النامية هن الأكثر عرضة للعنف الجنسي في الشوارع، ويشكّل النقل العام تحد كبير على وجه الخصوص. ففي بنغلاديش، صرّحت ٨٤٪ من النساء بأنهن قد تعرضن لإهانات أو تعليقات جنسية، وأكثر من نصفهن أكّدن تعرضهن للتحرّش الجنسي أثناء السفر. وفي مدن البرازيل، فإن ثلثي النساء قد عبّرن عن خشيتهن من السفر بمفردهن. وتفيد التقارير أنه في ساو باولو، البرازيل، يتم الاعتداء على امرأة في مكان عام كل ١٥ ثانية، الأمر الذي يزيد الأمر تعقيداً بالنسبة للواتي يتعرضن لأشكال أخرى متقاطعة من عدم المساواة.<sup>5</sup>

ويمكن للخدمات العامة الممولة من الضرائب والتي تركز على حقوق المرأة أن تحسّن من سلامة المرأة في الأماكن العامة، من خلال توفير عدد من الأمور، مثل تحسين ضبط الأمن وتأمين المراحيض العامة وإضاءة الشوارع وتصميم نظم إصدار التذاكر مع أخذ احتياجات النساء بعين الاعتبار.

## ٥. توصيات

على الحكومات تحمّل كامل التزاماتها وزيادة الإنفاق الرسمي من أجل خدمات عامة ذات جودة وضمان التمويل الرسمي للخدمات الخاصة بالنساء، من خلال:

1. توفير أقصى حد ممكن من الموارد للاستثمار في الخدمات العامة عالية الجودة المراعية للنوع الاجتماعي وفي اقتصاد الرعاية والحماية الاجتماعية.
2. وضع الميزانيات المراعية للنوع الاجتماعي - زيادة الموارد وإنفاقها بطرق تعزز المساواة الجندرية، إصلاح قوانين الضرائب كي لا تميّز ضد المرأة، وضمان أن يكون للمرأة رأي متساو في كيفية إنفاق المال العام. ومن المرجح أن تتضمن الميزانية المراعية للنوع الاجتماعي تخصيص مزيد من الأموال للقطاعات التي لها تأثير على النساء والفتيات (مثل التعليم، ورعاية الأطفال في سن مبكرة، والصحة، الامن والرعاية الاجتماعية) وزيادة الإنفاق الهادف داخل كل من هذه القطاعات.
3. فرض الضرائب التصاعدية بأكثر الطرق الممكنة - الضريبة المباشرة على الدخل والثروة والأفراد ذوي الثروة الصافية العالية وضمان أن تقوم الشركات المتعددة الجنسيات بدفع حصّتها.
4. تعزيز قدرات المسؤولين لإدراك وتثمين أهمية مراعاة النوع الاجتماعي في تصميم السياسات.

<sup>4</sup> هيئة الأمم المتحدة للمرأة، تحويل الاقتصادات وإحقاق الحقوق، تقدّم نساء العالم ٢٠١٥-٢٠١٦، ٢٠١٥: [http://progress.unwomen.org/en/2015/pdf/UNW\\_progressreport.pdf](http://progress.unwomen.org/en/2015/pdf/UNW_progressreport.pdf).

<sup>5</sup> أكشن إيد، حرية التحرك، ٢٠١٦: [http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/178619\\_2785.pdf](http://www.actionaid.org/sites/files/actionaid/178619_2785.pdf).